Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الحياة قد لا يستطيبها احدنا، وقد اضطررت ان اسهر ليلتين شعرت خلالهما بالتعب والضنى ، ولا عليّ ، اذا اعترفت انهما سهرتان تركتا في نفسي أثراً لا أزال ازنم بحلاوتهما الى الآن .

- ٢ -

قبيل سفري ، تفضل الدكتور البارودي فأقام على شرفي حفلة عشاء دعا اليها صفوة من اكابر رجال الفكر في اسبانيا بيتهم وكيل وزارة المعارف الاستاذ ريو فيلانوفا وعميد كلية الحقوق وعميد كلية العلوم السياسية وأبو الحقوق الادارية في اسبانيا الاستاذ جوردانا دي بوزاس وغيرهم من الاساتذة الجامعيين الذين عمل معهم في حقل العلوم الادارية .

كانت المأدبة انيقة تخللها احاديث عن سورية في عهدها الجديد ، وعن صلات العرب باسبانيا ، وعهود بني أميـة الزاهر في الاندلس وما تركوه من آثار ترمز الى حضارتهم وتكشف لهم الكثير من تاريخهم الغامض . وكان الى جانبي على المائدة السنيور فيلانوفا وكيل وزارة المعارف ، واذا به يتحدث طويـــلا عن أنفة العرب وعظمتهم ويقول مباهياً انه من أصـل عربي ويمّت الى الامويين بنسب عريق .

وافهم فيما بعد أن الاسر الارستقراطية التي تتميز باصالتها ونبالتها تعـتز بالأرومة العربية وترى في ذلك موضع فخار واعتزاز .

لقد كان لهذه الحفلة التي تبودلت فيها الخطب والانخاب تعزيزاً للصداقة السورية الاسبانية كان لها أثرها في نفوس جميع من حضرها ، ولا ازيد حين أقول أن الدكتور البارودي حين إقامته القصيرة في مدريد لق صداقات طيبة ، واعطى صورة حية عن الشباب الجامعي المثقف.